((تقييم الاتجاهات التربوية والفنية لمدرسي ومدرسات التربية الفنية من ناحية الكفايات المهنية في محافظة ميسان))

م.د عمار جبار حسين وهج
جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

إن الصعوبات التي تواجه القائمين على عملية التعلم وخصوصاً في مادة التربية الفنية للمدارس الابتدائية والثانوية تعد معوق رئيسي لعدم إنضاج الهدف من الاتجاهات التربوية لتنشئة الجيل، لذا يجب على القائمين على عملية التدريس الإلمام بالاتجاهات التربوية العامة والاختصاص المهني، عن الغرض من تقييم الاتجاهات هو للوقوف على واقعها وإيجاد الحلول لها. إذ تطرق البحث الحالي إلى تقسيم واقع الاتجاهات التربوية والفنية وطرق تدريسها في محافظة ميسان من قبل القائمين عليها بغية النهوض بها على وفق الكفايات المهنية التي درسوها وما يفرزه الواقع من نظريات وعلوم حديثة وبذلك فقد هدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن أنماط الاتجاهات التربوية الفنية للمراحل الدراسية.

٢- تحديد الصعوبات والمعوقات والتي تحول دون تحقيق التعليم على وفق الاتجاهات التربوية الحديثة ووضع الحلول لها.

وقد تطرق الباحث في الفصل الثاني إلى شرح عن الاتجاهات التربوية والفنية بشكل وافي بعدها تم في الفصل الثالث إجراء البحث الوصفي حيث اعتمد الباحث على إعداد قاعدة بيانات مستنداً بذلك على استبيان وزع على القائمين على عملية التعلم من المعلمين والمدرسين والتابعين لمديرية تربية محافظة ميسان وهم مجتمع البحث وعينته إذ بلغ عدد المعلمين (٢٢٣) معلم تربية فنية موزعين على مركز واقضية المحافظة وبنسبة (٢٧٪) من المجتمع الأصلي وقد توصل الباحث للنتائج في الفصل الرابع بعد تفريغ بيانات الإجابات للقائمين على عملية التدريس إلى نتائج تقييم موضوعي وبنسب مئوية وأرقام إذ وضعت الحالة التعليمية بشكل واقعي وعن كيفية أداءها.

وتوصل الباحث إلى استنتاجات أهمها أن أداء المعلمين والمدرسين مقبول وهو ما يدعو إلى الاهتمام بإعداد كوادر متخصصة. كما تم التوصية بالأخذ بآراء المعلمين والمدرسين بتوفير كوادر فنية متخصصة وتوفير قاعات للرسم والفنون الأخرى. وتوجب اطلاع المعلمين والمدرسين على الاتجاهات الحديثة.

واقترح الباحث إجراء دراسات لتقويم المناهج في أقسام التربية الفنية في الكليات كافة بغية وضع حلول تواكب عملية التطور.

Evaluation of educational and artistic trends for teachers of art education in terms of professional competencies in Maysan province

Summary

The difficulties faced by teachers of Education arts in primary and secondary schools are considered a major impediment to the non-maturation of the goal of education trends for the upbringing of the generation ,therefore, who are in the process of teaching knowledge of education trends and professional specialization. The purpose of assessing trends is to find out their and find solutions to them. The study discussed the evaluation of the of the realty of the education and artistic trends and methods of teaching in the province of Maysan by the teachers to promote them to the professional competencies they studied and what is produced by the realty of modern theories and sciences the goal was as follow:

1- Disclosure of patterns of education and technical trends of the educational stages.

2- Identify the difficulties that prevent the achievement of learning according to educational trends.

The researcher in the second chapter to clarify the educational and technical trends and then was in the third chapter descriptive procedure where the researcher relied on a database based on a questionnaire distributed to the teachers ,namely the original research community and its sample, which reached (223) educational teachers. Distributed to the center and districts of the governorate and (27%) of original community. The results were objective evaluation, figures, pencentages.and realization. The most important of these are performance of the teachers. Accepted .which calls for interest in the preparation of specialized cadres and suggested the researcher to conduct studies to evaluate the curriculum.

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إليه:

من الصعوبات الغير منظورة والعقبات البارزة في ميدان التربية الفنية هي الاتجاهات التربوية والفنية والتي تأخذ على عاتقها توطيد العلاقة بين المادة الدراسية للفن في التربية الفنية وعن كيفية قيام العلوم السلوكية المسؤولة عن المدرسين للفن لتكون أكثر تأثيراً وأتم جدوى وكل ذلك يوجب على المدرس أو المدرسة للتربية الفنية أن يلم بعملية التدريس بل إن على معلم الفن أن يذهب إلى أبعد من خبرته الشخصية لأن الطالب أو التلميذ لا يرى أو يتعلم بنفس الطريقة أو نفس الأسلوب لجميع أنواع الفنون ومن هنا يأتي الاهتمام بمعرفة الكفايات المهنية للمدرسين الذين يختصون بتدريس الفن. إذ إن الاتجاهات التربوية والفنية والمهتمة بإعداد معلمي التربية الفنية يوجب استقصاء ودراسة كفاياتهم ببحوث مستمرة وذلك للتعرف على أهم العقبات والصعوبات التي تعيق مواكبتهم للتدريس في ظل ما يفرزه الواقع من نظريات وعلوم في طرائق التدريس وكلها تصب في الوصول بالقائمين على التدريس إلى ما ينبغي أن يصل إليه التربوي لاسيما مهنته وإتقانها إذ اعتمدت التربية الحديثة على مبادئ أساسية مواكبة للعصر لتحقق أهداف العملية التربوية التي يتعذر تحقيقها ضمن خطط

دراسية قد تكون لا تواكب العصر وما يفرزه من نظريات حديثة في التدريس، وهنا توجب أن تكون الاتجاهات التربوية والفنية ذا منهجية يمارس بعضها داخل الصف وقد يمارس بعضها الآخر خارجه وقد تكون تلك الاتجاهات غير مكملة للعلوم التي يقدمها المعلم في الصف وعليه فان الاتجاهات يجب أن تعمق من فهمها إضافة إلى انها قد تحقق الأهداف التربوية والاجتماعية التي يصعب على المعلم تحقيقها إلا عن طريق الممارسة والخبرة العملية مثل الحس الاجتماعي والاتجاهات الإنسانية النبيلة وتحسين الذات وتربية الوجدان وكذلك معرفة الانفعالات والدوافع لها كذلك التعاون والرغبة في مساعدة الآخرين في المجتمع مما يساعد ذلك كله في تكون اتجاهات نحو التربية والفن التي يحتاجها مجتمع التعليم والتعلم من أجل تطويره وتنميته وكذلك في تكوين اتجاهات جديدة وإيجابية مرغوبة من أفراد المجتمع والتي تصب في النهاية في تطوير تلك الاتجاهات وتذليل عقباتها والرقي بها من خلال وصفها ووضع الحلول الناجحة لتجاوز صعابها بطرح اتجاهات تلائم روح العصر الذي ينتمي إليه المدرس لمادة التربية الفنية العاملين ضمن مديرية تربية محافظة ميسان ـــ العراق.

أهمية البحث والحاجة إليه:

- قد يساهم البحث بالكشف عن الاتجاهات الحديثة والمرغوب بها وفي كيفية إعدادها على وفق متطلبات العصر وذلك للحاجة الملحة في تطوير كفايات المدرسين المهنية.
- إن الضرورة العلمية تستدعي إجراء مثل هذه الدراسة بغية التعرف على أنواع الاتجاهات وتقويمها على وفق الأهداف التربوية المنشودة.
- تؤكد المؤتمرات العلمية على تطوير كفايات المدرسين والمدرسات المهنية ومحاولة تطويرها وهذا ما يؤكد عليه البحث الحالي وذلك بتشخيص أسباب ضعف التدريس ومحاولة معالجتها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن أنماط الاتجاهات التربوية والفنية للمراحل الدراسية.

٢- تحديد الصعوبات والمعوقات والتي تحول دون تحقيق التعليم على وفق الاتجاهات الحديثة ووضع الحلول لها.

حدود البحث:

١- الحد المكاني: محافظة ميسان، مدرسي ومدرسات تربية محافظة ميسان.

٢- الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

٣- الحد الموضوعي: يتحدد البحث الحالي في الاتجاهات التربوية والفنية للمراحل الدراسية (ابتدائية ومتوسطة وإعدادية).

تحدد المصطلحات:

الاتجاهات التربوية:

وتعرفها فتاحي (٢٠١١) بأنها:

((الاتجاه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده)).

www.edutraped.illaf.net/arabic/show-article

ويعرفها (جي البرت) عالم النفس الاجتماعي: ((إن الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي أو النفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكوين تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة)). (الخوالدة، د ت، ٢٢١)

الاتجاه التربوي والفني:

ويعرفها بباوي، ٢٠٠٩:

((هي قضية وحدة المعرفة الإنسانية في عصر ثورة المعرفة والاتصالات فهي من القضايا التي نالت اهتماماً كبيراً من علماء التربية فأكد الكثيرون على ضرورة التكامل بين مجالات المعرفة الإنسانية وإبراز وحدتها كأن تخضع المعاني (الأشياء المعنوية) في الفن إلى التعبير الفني المتقن بشكله الرياضي أو العلمي أو الاجتماعي)). www.kenanonline.com/user/mouradbebawy

ويعرفها الباحث إجرائياً:

((هي مجموعة قضايا دينامية مستثارة من قبل مواقف مستعد لها الفرد ومنها اتجاهات معرفية وجدانية وسلوكية)).

الكفايات المهنية للمعلم:

ويعرفها (العدواني، ٢٠١٣): ((إن المقصود بالكفاية المهنية هي قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان، والكفاية المهنية عبارة عن مجموعة من المهارات المتداخلة معاً بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد لأنه من الضروري تكامل الكفايات المهنية لدى المعلمين، من كفايات التقويم والإدارة الصفية...)). www.slideshere.net/abummar/ss

ويعرفها الباحث إجرائياً:

((هي المهارة والملكة التي يلم بها القائم على التدريس والقادر على توظيفها أثناء قيامه بالعمل بشكل متقن طبقاً لما تعلمه من اتجاهات تربوية وفنية)).

الفصل الثاني

الاتجاهات التربوية والفنية

يُعد التطور السريع الذي شهدناه في القرن الماضي والذي أضفى روح التطور العلمي ما هو إلا خواص تغييرية ألقت بظلالها على ميدان العلم والمعرفة لاسيما في ضخ معلومات عصرية للقائم على عملية التعليم شأنه في ذلك شأن بقية الميادين الحياتية، إذ أخذ ميدان العلم والمعرفة لونه الخاص به من هذه التطورات العلمية لما للمعلم من دور في تطور المجتمعات والاتجاه بها نحو الأعلى وما هذه الخاصية في التطور إلا هي مجموعة من الفعاليات التي تستعين بها التربية الحديثة لتحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم وإكمال رسالتها، لذا فإننا بحاجة إلى التعرف على إمكانيات هذه الفعاليات في تلبيتها لاحتياجات الفرد (المعلم) من حيث تكوين تلك المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تحتاجها في الظرف الراهن والمستقبل بإعداد المعلم ودراسة كفايته المهنية وإعطائه مواصفات تليق به كمعلم ملماً باتجاهات تربوية ومهنية كذلك فان الضرورة تستدعي إجراء مثل هذه الدراسة وذلك للتعرف على أوجه تلك الاتجاهات التربوية والتعامل معها كمنظومة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً وكذلك في تقويمها على وفق الأهداف التي حددت بها في مواكبة التطور العلمي وذلك من أجل تكوين اتجاهات وقيم ومفاهيم وممارسات عملية تهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير تلك الاتجاهات وأثرها على أداء المعلم لمهنته إذ يرى (جابر وآخرون، ١٩٨٥) ((بأن تربية المعلم المعاصر تختلف اختلافاً كبيراً عن هذه الصيغة التقليدية التي ألفناها وما زلنا نتشبث بها، ذلك ان البرامج التعليمية كلها لابد أن توجه للعمل الميداني)). (جابر وآخرون، ١٩٨٥، ص١١)

ولما كانت المدرسة الحديثة مركزاً للتربية والتعليم وان مناهجها لا يمكن أن تحيط بالطالب بكل ما يزخر فيه العصر الحديث من خبرات ليكتسبها وعلوم بإمكانية التعرف عليها من أنماط سلوكية مطلوبة منه لذلك كان عليه القيام بها لتؤهله لحياة اجتماعية وعليه فأن الاتجاهات التربوية بجميع أنواعها الثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية...الخ هي في المحصلة ينبغي أن تكون عملية مبرمجة هدفها ربط المدرسة بالتطورات العلمية والمجتمع وذلك لإعداد الطالب إعداداً إيجابياً للحياة الاجتماعية وبدوره يتطلب هذا إعداد معلمين أكفاء مكتسبين كفاية مهنية من خلال ممارسة الخبرات العلمية التي تعلمها سابقاً ومن هذه المهن هي مهنة معلم أو مدرس التربية الفنية لتسهم إسهاماً فاعلاً في معالجة المشكلات الوجدانية التي يعاني منها الطالب والتلميذ على حدٍ سواء إذ ان من الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية أن نجعل من البيئة الاجتماعية أحد مجالاتها وجعلها مصدراً للمعرفة ومجالاً للتطبيق كون التربية الفنية قابلة للتطور (من خلال اكتشاف البيئة) إذ يرى (بباوي، ٢٠٠٩) بقوله: ((وقد اجتمع علماء التربية والتربية الفنية على اعتبار ان التربية تعمل على تغيير وتعديل سلوك المتعلم في مواجهة التسطيح الفكري وتعمل من أجل:

١- تنمية قيم الخير والحق والجمال والعدالة...

٢- التربية الفنية تعمل على إعطاء الفرص للطلاب لاكتشاف البيئة من حولهم والتفاعل معها ومع الأقران، وهذا يعمل على تنمية الإلهام والابتكار والعمليات العقلية عندهم وتتميز هذه الطرق بالتعلم عن

طريق العمل/ واكتشاف الذات/ والتعلم بالاكتشاف/ والتعلم الذاتي)).
www.kenanonline.com/user/mouradbebawy

وعليه سنشير إلى الاتجاهات التربوية التي تأخذ على عاتقها بناء القائم على عملية التعليم بكفاية مهنية وهي تحيط بالمعلم بكل ما يزخر فيه لمهنة التعليم اليوم من خبرات ليكتسبها ومعارف يتعرف عليها وأنماط سلوكية مطلوب منه القيام بها لتؤهله لحياة مهنية صحيحة، إذ وضعت المناهج التربوية مفاهيم وأسس مساعدة للمعلم على أداء واجبه بشكل ناجح كون ان المنهاج التربوي ما هو إلا نظاماً قد ركب بعدد من العناصر وهنا يختص كل عنصر بواجبه وكل عنصر يكون مكمل للعنصر الذي يليه وهذا ما أشار إليه (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤) بقوله: ((إن النظام يتكون من عدد من العناصر وقد يختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد من العناصر وطبيعتها فتختلف عناصر التربية من حيث النظام وعناصر التفاعل اللفظي باعتبارها نظاماً وعناصر الموقف التعليمي الصفي على أساس إنها نظام... وهناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهاج ومن وجهات النظر الشائعة تنسب لـ(تايلر)[1] انها المنهاج يتكون من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم كما يوضحها الشكل رقم (١):

شكل رقم (١)
عناصر المنهج باعتباره نظاماً

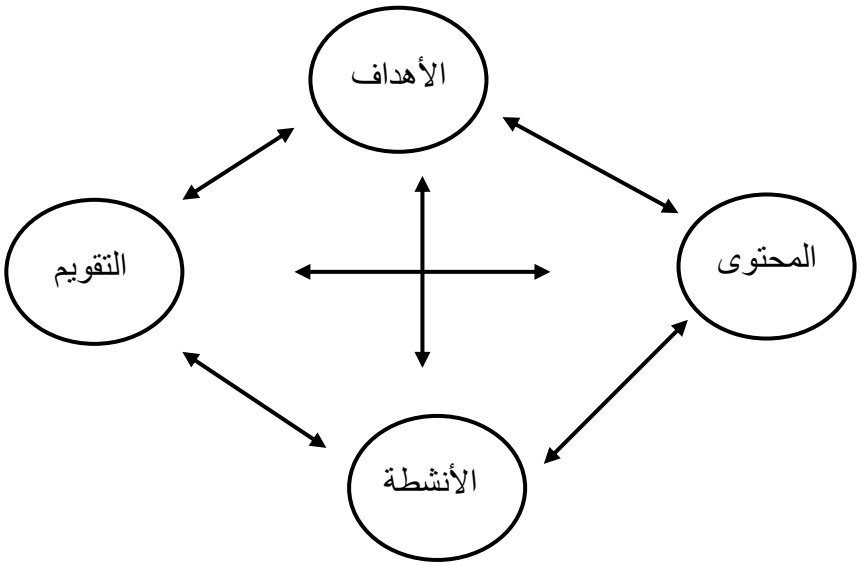

(مرعي والحيلة، ٢٠٠٤، ص٣٩)

لذا فان التصنيف للعناصر البنائية للمنهج يخدم الاتجاه الذي دعت إليه التربية الحديثة إذ يبدأ بناء المعلم بناءً مهنياً ليكتسب كل ما يخص عملية التعليم ابتداءً من الطفل وانتهاءً بالمرحلة الجامعية وهذه المناهج التي يتعلمها المعلم من خلال برامج تعليمية ممنهجة ما هي إلا محاولات أولية لإعداده لممارسة مهنته والتي أصبحت من أهم متطلبات التربية الحديثة وأهدافها ولعل أهم ما تحققه هذه المناهج وعناصرها انها تتيح للمناهج الحديثة أمام المتعلمين فرص العمل مع الآخرين فيكتسب بذلك أفضل أنواع التعليم من خلال تقديمه خدمات لأبناء مجتمعه والتي تعلمها بموجب القيم والمثل التي اكتسبها كالعدالة والمساواة واحترام الآخرين والشعور بالأمن والاطمئنان وهي أمور من السهل اكتسابها من القراءات النظرية في الكتب المقررة بل هي ممارسات عملية أيضاً.

---

(١) رالف تايلر (١٩٠٢ – ١٩٩٤): معلماً أمريكياً عمل في مجال التقييم. للمزيد ينظر:
http://www.en.wikipedia.org/wiki/ralph-w-Tyler

وعليه فان الاتجاهات الحديثة في التربية تهيئ للمعلم فرص التعرف على المهن والحرف والأعمال التي يمارسها فيتعرف على ما يناسبه منها وما يتفق مع ميول ورغبات المتعلم واستعداداته، وقد أكدت كثير من الدراسات إن هذه العناصر من أهم مقومات الصحة النفسية وهذا ما جعل القائمين على بناء الاتجاهات التربوية والمناهج بربط التعليم النظري والعملي لتحقق الأهداف التربوية الحديثة وبهذا ستكسب التربية جيل من القائمين على عملية التعليم.

لذا فان عملية بناء الاتجاهات التربوية بكل أنواعها لها من الأهمية العظمى التي يستفاد منها لغرض سد حاجاتنا منها فنحن باستمرار نستخدم تلك المفاهيم وعندما تصبح قديمة نستخدم مفاهيم أخرى جديدة تواكب عملية التطور الحاصل وبهذا تتكون سلسلة من الاتجاهات الحديثة لها القدرة على مواكبة الحياة وتبني لنا ثروة من الخبرات العلمية، ويقول (ألبرت)[1] في هذا الصدد ((إن الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي أو النفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد)).

ولكي نحقق الغاية من الاتجاهات التربوية والوصول بها للغايات المطلوبة لابد أن تتنوع طرق جمعها لتشمل جوانب عدة من بيئة المتعلمين من جهة، ومن جهة أخرى لتتناسب والفروق الفردية واستعدادات وميول المتعلمين المتنوعة وقابلياتهم المختلفة مع مراعاة ظروف البيئة المحلية لكل متعلم وإمكاناتها وان تنوع البرامج على وفق فصول السنة الدراسية وعليه فقد تنوعت الاتجاهات التربوية وشملت جوانب عدة يمكن إدراجها وما هي أهم العوامل التي تساعد على تشكيلها.

إذ يرى (الخوالدة) إن أهم الوسائط التي تساعد على تشكيل الاتجاهات والقيم هي:

١- البيت والأسرة.
٢- المدرسة.
٣- المجتمع والمؤسسات.

بينما تتكون الاتجاهات والقيم من خمس مراحل هي:

١- مرحلة التعرف والاستكشاف.
٢- مرحلة الاختيار والتفصيل.
٣- مرحلة التأييد والمشاركة.
٤- مرحلة الاهتداء والدعوة العملية.
٥- مرحلة التضحية والالتزام.

وان كل مرحلة من هذه المراحل الخمس يكون المتعلم أمام حالتين من حالات العمل هي:

١- حالة الاستعداد (الإحساس والميل).
٢- حالة الفعل (ترجمة الشعور والإحساس إلى عمل). (الخوالدة، ص٢٢٢ – ٢٢٣)

وعليه فان إعداد المعلم ضمن الاتجاهات الحديثة ينبغي عليه أن يتعرف ويستكشف ثم يختار ويفصل المعلومات التي أدركها وهذا يرمز إلى تواصل دائم مع المعلومة التي اكتسبها إذ تتبنى الاتجاهات الحديثة في التربية ترجمة الإطار العام لعملية التعلم وهي بدورها تسعى على رفع كفاءة المعلم وإمكاناته المهنية أما في مرحلة التأييد والمشاركة تعمل الاتجاهات على تطوير وبناء علاقة المعلم مع بيئته ومن ثم طرح ما تجود به مخيلته العلمية من توجيهات وتوصيات التي استنبطها من خلال عملية اكتساب المهارة وما تتضمنه من مضامين فعلية وعلمية تهدف إلى دعم الاتجاهات المتكونة في عملية تعلمه وقبل مزاولته المهنة وهي بالتالي تخضع لقياس وتقويم معايير الجودة والأداء، يرى (بلسم المغذري، ٢٠١٥) ((كلما حظي المعلم بمزيد من الرعاية والاهتمام في الإعداد والتدريب والتمكين في ضوء التوجيهات العالمية كلما كان ذلك رهاناً على الإصلاح التربوي الجيد)). www.educationaiban.blogspot.com

ولا شك أن من أهم المشاكل في النظام التربوي تنشأ من افتقار المؤسسات التعليمية إلى معلمين أكفاء لأن المعلم الحاذق هو الذي يأخذ على عاتقه الانفتاح في التعليم كلما تطلب الموقف التعليمي منه أن يجدد كفاءاته

(١) ألبرت باندورا: ولد في ٤ ديسمبر ١٩٢٥ في موندرا ألبرتا كندا هو نفساني (عالم نفس) وأستاذ فخري (ديفيد ستار جوردان) في علم النفس الاجتماعي في جامعة ستانفورد وقد كان له الفضل في تقديم إسهامات... للمزيد ينظر: البرت باندورا http://www.ar.wikipedia,org/wiki/

حسب تطور الزمن الذي يعينه علاوةً على صلاحية الكتاب والمنهج إضافةً إلى كل المستلزمات الدراسية على المعلم أن يكون ملماً بكيفية استخدامها كون المعلم هو المنفذ والموضح لما تضمه دفتي الكتاب وهو الأمين على نقلها إلى التلاميذ أو الطلبة بشكل واضح وهو باستطاعته أن يعوض ما ينقص المنهج بتعليمه وممارسة مهنته ويقول (فايد، ١٩٨٤): ((كما إن المناهج التعليمية مهما صلحت لا يمكن ان يطبقها بنجاح مربون ومعلمون يفهموا روحها، ولم يهيئوا لتطبيقها لأن المربين الحقيقيين هم روح كل منهج ولا شيء في البيئة التربوية عداهم، يستطيع أن يغنيها عن هذه الروح وعلى ما يتصف به المربي الحق من خلق وثقافة مهارة ولباقة يتوقف عليها نجاح العملية التربوية)). (فايد، ١٩٨٤، ص٤٣٢)

لذا نرى أن الكثير من المنظمات والمؤسسات العالمية تولي اهتماماً كبيراً في إعداد المعلم فقد وضعت عدد من المنظمات العالمية ومنها منظمة اليونسكو المهتمة بالشؤون الثقافية العالمية قد أخذت على عاتقها برامج تدريب المعلمين في الدول التي توصف بالدول النامية متبنيةً بذلك البرامج والمبادئ التي تدرب وتعلم المعلم على أفضل وجه وإعداده لأن يكون معلماً ناجحاً في بيئته ومن الدراسات التي يود الباحث الإشارة إليها والمهتمة ببرامج إعداد المعلم هي الدراسة التي أجراها (Hughes, 1993) والتي كان جل اهتمامها انصب على كيفية إعداد برامج إعداد المعلمين المقترحة والتي ركز فيها على ما يجب ان يتعلمه المعلمون ويدرسونه ويتدربون عليه من خلال برامج تتضمن خبرات أكاديمية ومهنية وعلمية يجب أن يتعلمها المعلم حيث تبين هذه الدراسة أن برامج إعداد المعلمين ينبغي أن تتضمن على ثلاث مكونات هي:

١- الثقافة العامة.
٢- الثقافة التخصصية.
٣- الثقافة المهنية. (Hughes, 1993, p. 82)

وذلك بالاعتماد على إعداد المعلمين واعتبار الإعداد والكفاية هي الركيزة التي تنفذ ما يتطلب من برامج للإعداد حيث ((يُعد المعلم الركيزة الأساسية في تنفيذ متطلبات النظرية السلوكية في المواقف التعليمية لذا ينبغي إعداد المعلمين إعداداً مناسباً على أساس تطوير الأداء والوفاء بجميع مسؤوليات التعليم)). (راشد، ١٩٩٩، ص٩٠)

هذا ما كان من عداد المعلم بشكل عام إما في العراق فقد بدأ الاهتمام بإعداد المعلم والكفايات التي يحتاج لها بالاستناد إلى نتائج دراسات عدة في هذا المجال ووضع البرامج التطويرية له كاتجاه تربوي ساند وقد عرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات وهي دراسات أغلبها ميدانية وصفت نتائجها فيها ومنها ما قام ببناء معيار لإعداد المعلمين لاسيما معلم التربية الفنية ويرى (الربيعي، ٢٠١٤) بقوله: ((وعليه فقد حملت المؤسسات التربوية في العراق هذا الأمر وهذا التصور بقوة للنهوض فكرياً وتربوياً لمجاراة تقدم العصر ولردم الهوة الكبيرة بينها وبين الدول المتقدمة في مجال إعداد المدرسين عن طريق الاهتمام بإعداد الكوادر الكفوءة والفعالة والمتخصصة في العلوم المختلفة ومنها الفنون)). (الربيعي، ٢٠١٤، ص٥٣)

أي أن التربية تسعى لأن تنمي مواهب الإنسان عن طريق الفنن إذ تعتبر التربية هي فن وثقافة في كيفية التعامل مع المتعلمين فنياً وهذا ما ذهب إليه (كانت)[1] في كتابه (التربية) بقوله: ((مادامت تنمية مواهب الإنسان الطبيعية لا تحدث من تلقاء نفسها فان كل التربية فن)). (كانت، ١٩٩٨، ص٢٣)

وهنا يحاول كانت أن يضفي على التربية نوعاً من أنواع الفنون بل هو يصف التربية بالفن وهذا يجعل من التربية بل من أحد مبادئها ان يملك المعلم مهارة وفن في التعليم والتعليم هو فن إيصال المعلومة إلى المتعلم، ومن ضمن المناهج التربوية هي منهج التربية الفنية يصل إلى حالات كثيرة إلى الحالة والتكامل وهذه الحالات نراها ونحس بها ونستمتع بها ونتذوقها من خلال الصور الجميلة الراقية التي تجعل الفن يعبّر بدوره عن التكامل في الموضوعات الفنية الحديثة ((إن أهمية الفن تنبع من القيم البالغة للفن في الحياة وفي التربية بصورة خاصة هذه القيم التي يمثلها خير تمثيل قول أفلاطون، إن الفن ينبغي أن يكون أساس التربية)). (ريد، د.ت، ص٥)

---

(١) عمانوئيل كانت: هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (١٧٢٤ – ١٨٠٤) عاش حياته في مدينة كوتيغسبيرغ في مملكة بروسيا... للمزيد ينظر:

ايمانوئيل كانت. http://www.ar.wikipedia.org/wiki

وبالإشارة إلى الاتجاهات التربوية وخصائصها الجوهرية التي تصنف المفاهيم التربوية إلى مراحل ومنها ما يرى أوزبل إن تشكيل المفاهيم التربوية تمر في مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة تشكيل المفاهيم أما المرحلة الثانية هي مرحلة تعلم اسم المفهوم، لذا فان الاتجاهات ومفاهيمها وهو المقصود من العملية التعليمية لكي تتناغم وطبيعة النظم المعرفية التي ستعطى للطالب على وفق التطورات الحاصلة وهذا ما أشار إليه الكاتب (عبد الله محمد الزهراني) في مدونته على الانترنت بقوله على الاتجاهات التربوية المعاصرة فهو يشير إلى أن الاتجاهات التربوية تأكد على:

- ❖ الابتكار ومهارته.
- ❖ تغيير الأساليب التعليمية في التربية والتعليم.
- ❖ تجويد التعليم في جميع مراحله.
- ❖ تفريد التعليم وزيادته.
- ❖ استخدام تقنيات اتصال حديثة.
- ❖ الاهتمام بالمنهج وعناصره.
- ❖ تأهيل المعلم بأساليب تربوية معاصرة.
- ❖ وجود مصادر حديثة لزيادة فاعلية التعليم.
- ❖ التزامن الفعلي لنتائج الأبحاث العلمية وتوظيفها في المنهج.
- ❖ إلغاء النمطية الحالية للعاملين بالميدان التربوي.
- ❖ زيادة الشراكة المجتمعية بالتعليم والتدريب. (www.manhal.net.art/s/)

وبما ان بلداناً هي بلدان إسلامية وعربية فان اتجاهات التربية هنا قد تختلف عن بعض الاتجاهات في باقي الدول فمن حيث إعداد مناهج التعليم فان بلداننا تعمل على استمرار في تطوير تلك المناهج بما يتناسب مع التطور الحاصل والتماشي مع الركب الحضاري العالمي ومن هذه الاتجاهات العامة والتي أشار إليها (سليمان، ١٩٧٩) بقوله:

- الإيمان المستمر بدور التعليم وقيمته في تكوين الإنسان العربي القادر على صياغة حياته وحياة مجتمعه متحرراً من قيود التخلف وباذلاً الجهد في سبيل طلب التقدم وتحقيق أسبابه.
- التوسع المطرد في تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين وإفساح المجال أمامهم لنمو أقصى ما نستطيع من طاقاتهم.
- الأخذ بأسلوب التخطيط في رسم السياسة التعليمية والوفاء بمطالب المجتمع من نظم التعليم ومؤسساته إدراكاً لأهمية التخطيط المنظم في تنمية المواهب البشرية.
- محاولة التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لجماهير الشعب العربي ومحاولة اللحاق بغيرهم من شعوب الدول المتقدمة.
- تمسك غالبية الدول العربية بالاتجاهات الإسلامية والتراث القومي للعرب.
- الاتجاه إلى توحيد الأسس العامة للتربية والتعليم في الدول الإسلامية.
- التعاون التعليمي والثقافي بين الدول العربية لسد النقص في المجالات التربوية ولإيجاد التكامل فيها مما يرفع المستوى العلمي العام في الوطن العربي. (سليمان، ١٩٧٩، ص١٦٧ – ١٦٨)

ويتضح مما تقدم أن من بين القضايا البارزة في ميدان التعليم أو التربية هي اتجاهات المتعلمين نحو العلاقة بين المادة الدراسية التي تحتويها المادة الدراسية المصنفة ضمن مواد التربية واستخدام العلوم السلوكية وبهذا يصبح تدريس الفن والذي هو أحد أركان التربية أكثر تأثيراً وأتم جدوى معتمداً بذلك على مهارة المربي من خلال ممارسته لتلك المهنة ومدى إتقانها على وفق كفاياتها المهنية المؤسسة عليها إذ يشير (كانت) في هذا الجانب بقوله: ((التربية فن لا يمكن أن يصبح كاملاً إلا من خلال ممارسة أجيال كثيرة فكل جيل يزود بمعرفة الجيل السابق يكون أقدر على تحقيق تربيته تنمي مواهب الإنسان الطبيعية بنسبة الملائمة وبالنسبة إلى غايتها)). (كانت، ١٩٩٨، ص٢١)

وبعد الانتهاء من التعرف على الاتجاهات التربوية لابد لنا من التعرف على الاتجاهات في التربية الفنية والغرض من التعرف عليها هو عبور الفجوة بين البحث والتطبيق ومن ثم القياس لما تم تعلمه على وفق اتجاهات التربية الفنية إذ إن العلم والفن في التربية الفنية أن يكون هذا العبور نافعاً ومفيداً لمعلمي تلك المادة وللمجتهدين في المهنة إذ تهدف الاتجاهات الفنية إلى إمداد المعلمين بإطار عملي لمساعدة المتعلمين المتباينة فروقهم الفردية للوصول إلى أهداف التربية الفنية داخل الحجرة الدراسية، لذا فأن تعميق فهم الطلبة للحقائق العلمية باكتساب المعرفة من مصادرها الأساسية وجعل حقائق التربية الفنية واتجاهاتها وسيلة لتنمية قدرات المتعلمين فعلياً، كما ان إشباع حاجات المتعلمين نفسياً تنمي مواهبهم أو استعداداتهم وتطوير هواياتهم وفسح المجال أمامهم بالتعبير عما يجول داخلهم.

ولأجل تحديد تلك الاتجاهات في التربية الفنية فقد حدد (العامري، ٢٠١٥) هذه الاتجاهات بـ(ست) اتجاهات أو مداخل بعد تلخيصها من قبل الباحث بالآتي وهي:

- المعايير كمدخل لضمان جودة تدريس الفنون.
- مدخل الفنان المقيم المحترف.
- مدخل الثقافات المتعددة.
- مدخل الشراكة بين متاحف الفنون ومن في مكانها وكليات الفنون.
- مدخل التقانة الحديثة وتعليم الفنون.
- مدخل التدريس والتعليم من خلال (بورتفوليو الفن) (Art Portfolio)[١] وكل هذه المداخل تسهم بشكل كبير في جودة تدريس الفنون مجتمعة أو بشكل فردي.(العامري، ٢٠١٥، ص٢٣٦)

لذا فان مهمة القائم على تدريس الفن ينبغي أن يكون بمستوى وإمكانية عالية من الاتجاهات التي تواكب روح العصر ومتطلباته لتعليم النشئ الجديد إذ يرى (بباوي، ٢٠٠٩) بقوله: ((تتهم الاتجاهات التربوية الحديثة للتربية الفنية بتحديث الفكر التربوي لها فبدلاً من اعتبارها مادة لإنتاج أعمالاً فنية جمالية فقط أصبح مفهوماً مرتبطاً بالسلوك والوظيفة من خلال التربية عن طريق الفن، حيث تهتم بالبنية السلوكية الإيجابية من خلال مدارسة المجالات الفنية وأثناء ممارسة العمليات الإنتاجية للفن، وذلك يدعو للاهتمام بمراحل النمو السلوكي والتربوي والفني للطلاب وذلك بتدعيم المراحل الإجرائية التالية: ١- مرحلة الاكتشاف، ٢- مرحلة التخيل والتفكير الفعال... ٣- مرحلة البحث الفني والتحري، ٤- مرحلة التعبير الفني، ٥- مرحلة إنتاج الأفكار، ٦- مرحلة التقييم والتحسن))[٢].

وعليه فان إعداد المعلم المعاصر يختلف اختلافاً كبيراً عن الصيغ التقليدية والتي اعتدنا عليها في إعداد المعلمين سابقاً لذا ينبغي علينا أن نتشبث بها وعليه يستوجب وضع البرامج التعليمية الحديثة بما في ذلك التوجه للعمال الميداني وكشف المعوقات التي تحول دون تطور المعلم والمضي قدماً لتحقيق التكامل بين الدروس النظرية والعملية في دروس التربية الفنية على وجه الخصوص وهذا يعتمد على تطوير المعاهد والكليات التي تعد المعلم لمهنة التدريس والوصول به إلى التكامل والكفاية المهنية، إذ يرى (جابر، ١٩٨٥) بقوله: ((ومن هنا، إذا أريد لإعداد المعلم أن يتطور فلابد أن تتطور مدارس التعليم العام التي يتدرب فيها طلاب التربية وأن تلتحم كليات التربية بالتعليم العام أخذاً وعطاءً)). (جابر وآخرون، ١٩٨٥، ص١٥)

وعلى ما تقدم يتضح ان التطور الذي يحصل في العملية التربوية باتجاهاتها التربوية والفنية يشمل كل الفصول والدروس بما في ذلك درس التربية الفنية وبكل مراحلها لاسيما مرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، إذ ان التطور يشمل تلك المادة الدراسية وبكل مفاصلها كون التربية الفنية لا تقتصر على الرسم

---

(١) Art Portfolio: هو ملف الإنجاز الالكتروني وهو انتقاء متأن لمجموعة من الوثائق النموذجية تركز على أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته ويختلف عن الملف الورقي في كونه يعتمد على طريقة الوسائط المتعددة التي تسمح للمتعلم بعرض وثائق عمليتي التعليم والتعلم... للمزيد ينظر: مدونة د. محمد عبد الهادي بدوي (٢٠١٢): www.kenanonline/user/

(٢) للمزيد ينظر مدونة الدكتور مراد حليم بباوي: www.kenanonline.com/user/mouradbebawy/post

والنحت فقط وإنما تشمل في الأشغال اليدوية والتذوق الفني والأناشيد وغيرها من فروع التربية الفنية كما يؤكد عليها (الكناني، ٢٠١٢) في تصنيفه لمجالات التربية كما في الشكل رقم (٢).

شكل (٢)

يوضح مجالات التربية الفنية في المؤسسات التعليمية

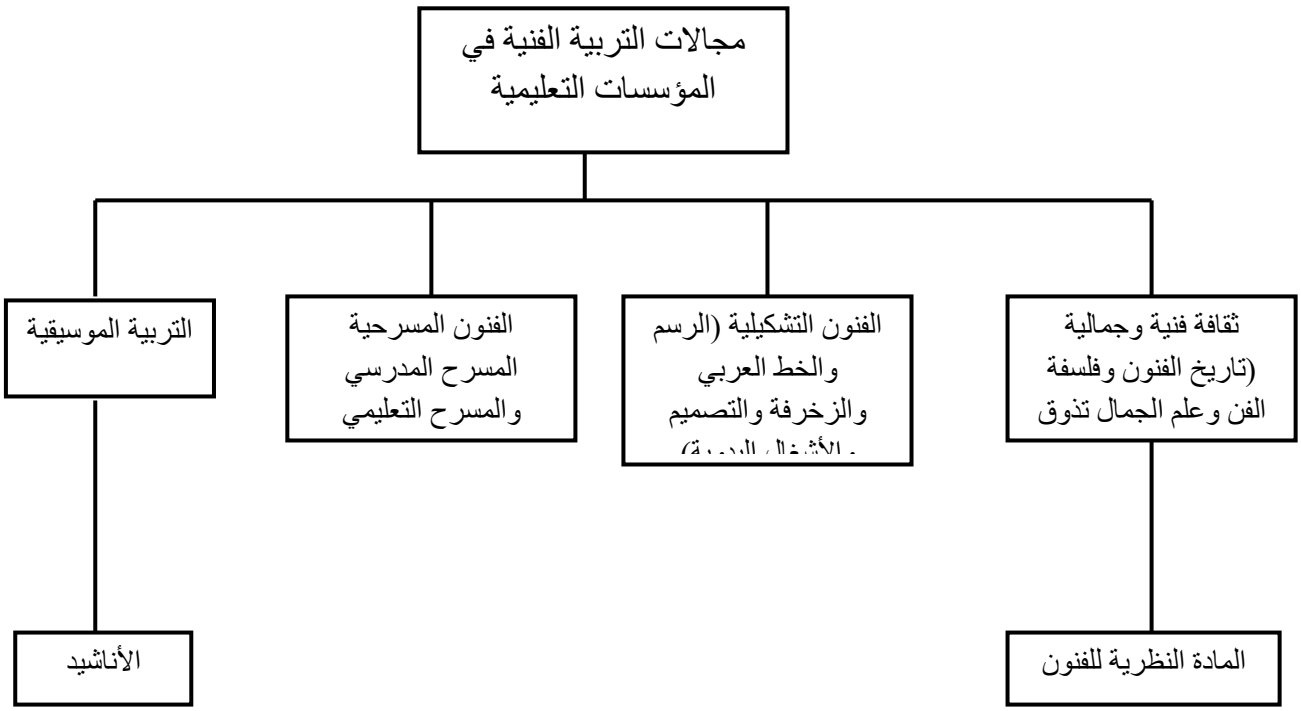

(الكناني، وفراس علي حسن، ٢٠١٢، ص٤٠)

ولعل من المفيد ذكره ان التربية الفنية ينبغي أن تتضمن خبرات متنوعة في سائر الفنون تشكيلية كانت أم مسرحية فوجب على المعلم أن يكون متخصصاً حاصلاً على درجة من التعليم ومستوعباً لمادة التربية الفنية المعاصرة على مستوى إعداد المعلم ونوعية المعلومات المعطاة للمتعلمين وبهذا أصبحت مهنة التربية الفنية تؤول لمعلم متخصص وأصبح المعلم الذي يُعد في المؤسسات التعليمية (معاهد وكليات) بعد الدراسة الإعدادية يتعلم فروع الفن وهي (الرسم، والنحت، والتشريح، والتصوير، الخزف، الأشغال الفنية، ومعادن ونجارة، وطباعة وتصميم) فمعلم التربية الفنية المواكب للمعاصرة ينبغي عليه الإلمام والشمولية في تلك الفروع لاسيما التربية الفنية التي تستمد اتجاهاتها وكما يقول (ادموند بيرك فلدمان)[1] في كتابه فلسفة التربية الفنية الذي نشره عام ١٩٩٥ بقوله: ((على هذا الأساس فان الكتاب يعطي نقاشات موسعة بخصوص خمسة أقسام رئيسية في الفكر والنشاط الإنسانيين بما انها معينة بتدريس وتعلم الفن أنا أسميها البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد النفسي، البعد المعرفي الأخلاقي)). (فيلدمان، ١٩٩٥، ص٧)

يتضح مما تقدم ان اتجاهات التربية الفنية تستمد من تلك الأقسام التي أشار إليها (فيلدمان) وهي اتجاهات تواكب التطور الحاصل في الركب الحضاري علماً انها المسؤولة عن إعداد مناهج التربية الفنية وإعداد المعلمين وإتقان كفاياتهم المهنية.

(١) ادموند بيرك فلدمان: هو أستاذ الويني مؤسس ومميز للفنون في جامعة جورجيا وهو حاصل على شهادات من جامعة كاليفورنيا وجامعة كولومبيا وقد درس في جامعة كارينجي... للمزيد ينظر: www.goodreads.com/uthors/show/

مؤشرات الإطار النظري

- التطور الذي يشهده العالم بشكل سريع له خواص ألقت بظلالها على ميدان العلم.
- الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية تجعل من البيئة الاجتماعية أحد مجالاتها.
- الاتجاهات الحديثة تهيئ للمعلم فرص التعرف على المهن والحرف والأعمال التي يمارسها.
- أهم الوسائط التي تساعد على تشكيل الاتجاهات والقيم هي (البيت، المدرسة، المجتمع).
- تتكون الاتجاهات والقيم من خمس مراحل هي (مرحلة التعرف والاستكشاف، مرحلة الاختيار والتفصيل، مرحلة التأييد والمشاركة، مرحلة الاهتداء والدعوة العملية، مرحلة النصيحة والالتزام).
- أهم المشاكل في النظام التربوي تنشأ من افتقار المؤسسات التعليمية إلى معلمين أكفاء.
- وضعت عدد من المنظمات العالمية ومنها منظمة اليونسكو إذ أخذت على عاتقها برامج تدريب المعلمين في الدول التي توصف بالدول النامية.
- بدا الاهتمام بإعداد المعلم في العراق والكفايات التي يحتاجها بالاستناد إلى نتائج دراسات عدة ووضع البرامج التطويرية له.
- التربية هي نوع من أنواع الفنون.
- إن التعرف على الاتجاهات الفنية هي عبور الفجوة بين البحث والتطبيق ومن ثم القياس.
- الاتجاهات الفنية تحدد بـ(المعايير) كمدخل لضمان جودة تدريس الفنون، مدخل الفنان المقيّم المحترف، مدخل الثقافات المتعددة، مدخل الشراكة بين متاحف الفنون ومن في مكانها وكليات الفنون، مدل الثقافة الحديثة وتعليم الفنون، مدخل التدريس والتقييم من خلال (بورتفوليو الفن).
- إن التربية الفنية لا تقتصر على الرسم والنحت فقط وإنما تشمل الأشغال اليدوية أو التذوق الفني والأناشيد وغيرها من فروع الفنون.
- إن التربية الفنية ينبغي أن تتضمن خبرات متنوعة في سائر الفنون تشكيلية كانت أم مسرحية توجب على المعلم أن يكون متخصص حاصل على درجة التعليم ومستوعباً لمادة التربية الفنية المعاصرة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

نتناول في هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة ووصفاً لتحديد مجتمع البحث والعينة وإعداد الأداة ووسائل التأكد من صدقها والوسائل الإحصائية وكما يأتي:

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث في منهج بحثه وهو المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وأهداف وطبيعة بحثه.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المدرسين والمعلمين للمدارس الابتدائية والثانوية ويكون بعضها مختلط (بنين وبنات) في مركز محافظة ميسان والأقضية التابعة لها والذين يدرسون مادة التربية الفنية في مدارسهم فقد قام الباحث بجمع المعلومات والبيانات مستفيداً من تعاون مديرية تربية محافظة ميسان، ولتعذر وجود إحصائية حول أعداد معلمي ومدرسي مادة التربية الفنية والتابعة للمديرية المذكورة مما ساعده في تحديد مجتمع البحث وللعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)
يبين المجتمع الأصلي للبحث وعينته للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧[1]

القضاء	معلمين فنية ومدرسين	الاستبيان الموزع	المستلم من الاستبيان	النسبة المئوية
العمارة	٩٣	٦٩	٥٥	٪٣٧
المجر الكبير	٥٧	٥١	٣٥	٪١٧,٨٥
علي الشرقي	٢٧	٢٥	١٦	٪١٣,٢٥
علي الغربي	٢٦	٢٥	١٦	٪١٣
قلعة صالح	٣٠	٢٥	٢١	٪١٤
المجموع	٢٣٣	١٩٥	١٤٣	٪٢٧,٨٨٥

وقد زار الباحث مديرية تربية ميسان للملاك الثانوي والابتدائي لمعرفة عدد المدرسين والمعلمين في مدارس المحافظة (بنين، مختلط) في محافظة ميسان، إذ اطلع على الأوليات الخاصة بهذا الغرض إذ بلغ عدد المدرسين (٢٣٣) معلماً ومدرساً للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) كما موضح في مجموع الجدول الذي يبين ذلك.

ثالثاً: عينة البحث:

توصل الباحث إلى جعل عينة بحثه وهو ما وصل إليه من استلام الاستبيان إذ بلغ (١٤٣) إجابة مدرس ومعلم وهي عينة من مجموع مجتمع بلغ (٢٣٣) والعينة التي اختيرت بشكل عشوائي بلغت نسبة (٢٧٪) من المجتمع وبشكل عشوائي وبطريق السحب البسيط.

رابعاً: أداة البحث:

بما إن هدف البحث الحالي هو الكشف عن أنماط الاتجاهات التربوية والفنية والتي بدورها سيقيمها الباحث ويحدد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم وهذا يتطلب استمارة ملاحظة تكون أداة لتقييم أداء المدرسين والمعلمين المختصين في التدريس وتعليم التربية الفنية ومعرفة كفاياتهم التدريسية فقد اعتمد الباحث الملاحظة المباشرة وهي من أكثر الوسائل البحثية ملائمة للبحث أي هي إجراء يقوم به الباحث.

وبما ان الاستمارة لم تتوافر لهذا الغرض وبشكل موحد والتي تتضمن المهارات التدريسية اللازمة لإلقاء الدروس الفنية لذلك فقد أعد الباحث استمارة بالمهارات التي تحدد تلك المهام بالاعتماد على الإجراء التالي:

١- الاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الاتجاهات التربوية والفنية.
٢- إذ تم توجيه استبانة مفتوحة إلى مجموعة من المشرفين والأساتذة الأكفاء المختصين في تدريس التربية الفنية في الكليات والمعاهد الفنية.
٣- الاطلاع على الأهداف التربوية العامة والخاصة.
٤- الملاحظة لعدد من المدرسين والمعلمين أثناء تأديتهم درس التربية الفنية وتسجيل بعض الملاحظات.
٥- الاطلاع على الأدبيات والمواضيع ذات الصلة بموضوع تقييم الاتجاهات التربوية.
٦- الوسائل الاستطلاعية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات لغرض الحصول على فقرات تخص الكفايات المهنية.

هذا وقد صمم الباحث الاستبانة الخاصة بالكفايات التعليمية متمثلة بالآتي:

---

(١) استبعد الباحث المدارس المسائية بينما ضم إلى مجتمعه المدارس الأهلية إضافةً للمدارس الحكومية.

- مجال التخطيط للدرس.
- مجل الأداء للدرس.
- مجال إدارة الصف.
- مجال عرض الدرس واستخدامه للوسائل التعليمية.

خامساً: صدق الأداة:

لغرض التحقق من صلاحية الاستبانة والتي تضمنت الكفايات المهنية ولكي نتعرف على الصدق والتحقق من صلاحيتها واستخراج الصدق الظاهري كون ان الأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لغرض قياسه.

فقد عرض الباحث فقرات الاستمارة والتي عدت من قبل الباحث من أجل صياغتها فقد عرضت على الخبراء والمختصين بطرائق التدريس للتربية والفن ووضعت لكل فقرة ثلاث بدائل هي (صالحة، غير صالحة، تحتاج إلى تعديل) وقد تم مقابلة الخبراء من قبل الباحث لغرض المداولة في فقرات الاستبانة للإجابة عن أسألتهم بآرائهم وقد اعتمد الباحث الفقرات الذي أجمع الخبراء على صحتها لكن الفقرات التي حظيت بنسبة قبول (٨٠٪) بينما استبعدت المهارات غير الصالحة ومنها ما أعيد صياغتها وقد حذفت بعض الفقرات غير الصالحة وبهذا حصل الباحث على مجموعة من الفقرات الصالحة وعلى نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪).

سادساً: ثبات الإدارة:

بعد أن انتهى تجهيز قائمة الكفايات والاتجاهات التربوية والفنية وبعد أخذها الصدق هنا ينبغي على الاستمارة أن تتصف بالثبات إلا إذا أعيد تطبيقها وأعطت نفس النتائج وتحت نفس الظروف.

وعليه ولمعرفة الثبات لأداة البحث فقد اعتمد الباحث استمارة الملاحظة والتي ضمنها الباحث مهارات واتجاهات التدريس للتربية الفنية ومدى كفايتها لدى التدريسيين إذ كان استخراج معامل الثبات على الاستمارة بأسلوب الاتفاق ما بين الباحث وملاحظ آخر[١] دربه الباحث عليها وعلى كيفية تطبيق أداة البحث وبعد ذلك زار الباحث والملاحظ الآخر إعدادية الثورة للبنين[٢]، إذ تمت ملاحظة مدرس التربية الفنية وملاحظة أداءه إذ كان كل من الباحث والملاحظ يضع علامة (√) للمستوى المناسب وهذا التطبيق من قبل الباحث والملاحظ يتم بشكل فردي أي كل على حدة، ولحساب معامل الثبات استخدم الباحث معادلة (بيرسون Pearson) فوجد ان معامل الثبات بلغ (٨٥٪) ويعد هذا الثبات هو معامل جيد.

سابعاً: تطبيق الأداة:

بدأ تطبيق الأداة الفعلي بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٨ وانتهى من التطبيق يوم ٢٠١٧/١٢/١ أي (٥٢) يوم معتمداً على الخطوات التالية:

١- زيارة المدرسة التي يدرس بها المعلم والمدرس والدخول معه للحصة الدراسية لمدة (٤٥) دقيقة أي درس كامل لكل من الرسم أو الأعمال اليدوية وفي الحقل الذي يناسب كل كفاية في القائمة.

٢- الاطلاع على جدول الحصص لكل معلم أو مدرس الخاص بالتربية الفنية.

٣- اللقاء بمدير المدرسة أو مديرتها وذلك للملاحظة والإشارة إلى الاتجاهات والكفايات المتعلقة بالنواحي الاجتماعية.

٤- الإشارة ووضع علامة (√) للمستوى الذي يقوم بتأديته المعلم أو المدرس.

وأخضعت خلال التطبيق العينة المؤلفة من (١٤٣) معلم ومدرس للتربية الفنية من خريجي (معاهد وكليات المعلمين) (التربية الأساسية حالياً).

(١) فهمي محمد رامز فهمي، مدرس، طرائق تدريس تربية فنية، كلية التربية الأساسية.

(٢) الإعدادية هي إحدى مدارس محافظة ميسان/ المركز.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

١- معامل ارتباط (بيرسون Pearson) لحساب قيمة الثبات:

وتمثل: $$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[(\text{ن مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][\text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})]}}$$

ر: معامل الارتباط
ن: عدد الأفراد
مج: المجموع
س، ص: قيم المتغيرين من الملاحظين

٢- معادلة الوسط المرجح لترتيب الكفايات التدريسية بحسب أداء المدرسين والمعلمين والفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق.

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(\text{ت}_{١} \times ٥) + (\text{ت}_{٢} \times ٤) + (\text{ت}_{٣} \times ٣) + (\text{ت}_{٤} \times ٢) + (\text{ت}_{٥} \times ١)}{\text{مج ت}}$$

حيث يمثل:
ت١ : تكرار البديل الأول جيد جداً
ت٢ : تكرار البديل الثاني (جيد)
ت٣ : تكرار البديل الثالث (متوسط)
ت٤ : تكرار البديل الرابع (دون المتوسط)
ت٥ : تكرار البديل الخامس (ضعيف)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتحليلها

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأهداف الموضوعة للبحث وعلى النحو الآتي:

١- تحديد مستوى أداء المدرسين والمعلمين في كل مهارة وكفاية من كفايات التدريس المذكورة في استمارة الملاحظة في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي.

٢- اعتماد الباحث مقياساً مؤلفاً من ثلاثة مستويات مجموع أوزانها (٣) ووسط المقياس لكل مهارة وكفاية مهنية (١) إذ عد هذا الوسط محكاً للفصل بين الكفايات المتحققة والاتجاهات التربوية غير المتحققة.

بعد أن أنهى الباحث من تطبيق أداة البحث جمع البيانات التي حققها أداء مدرسي ومعلمي التربية الفنية في أداء لكفاياتهم المهنية في كل مهارة وبحسب المقياس الثلاثي التي تضمنته استمارة الملاحظة مستخرجاً الوسط المرجح والوزن المئوي لكل كفاية كما مبين في الجدول رقم (٢) الذي تضمن إجابات القائمين على عملية تدريس مادة التربية الفنية ضمن المجال الأول (مجال الكفاية المهنية).إذ يستدل من الجدول رقم (٢) جملة من الكفايات التي يمارسها القائم على عملية التعلم في مادة التربية الفنية بشقيها الابتدائي والثانوي هو نشاط تربوي موجه ومكرس لدعم العملية التعليمية بهدف إيصال المعلومات للتلاميذ والطلبة كما مبين بتكرارها الوسط المرجح ونسبته المئوية في الفقرة الأولى إذ بلغت نسبة تنفيذها بتكرار ١٣٣ و(٩٠٪) للابتدائي بينما بلغت (٧٧) تكرار بنسبة (٩٣٪) للثانوي.

أما الفقرة الثانية والتي تختص بكفاية تنفيذ الدرس إذ أكدت الإجابات للمعلمين والمدرسين ان أعداد المعلمين لهذه الفعالية بلغت (٧٧٪) للمدارس الابتدائية بينما بلغت (٨٣٪) للمدارس الثانوية إذ يتضح من المعلومات المدرجة المشار إليه ان المدرسين والمعلمين يقومون بمتابعة تنفيذ الدرس على أتم وجه.

بينما حصلت كفاية العلاقات الإنسانية للمعلمين والمدرسين وهي إحدى الاتجاهات العامة للتربية إذ بلغت نسبة تنفيذها (٧٧٪) للابتدائية بينما بلغت الثانوية (٨٥٪) وهذه الفقرة توفر الدعم العملي لما لها من أُر مباشر في المجتمع إذا ما نقلت إلى الطلبة وبدورهم سينقلونها إلى بيوتهم وحث عوائلهم على عملية إدامة العلاقات ما بين المجتمع.

أما في مجال استخدام الوسائل التعليمية إذ بلغت نسبة استخدام القائمين بعملية التدريس إذ نالت هذه الفعالية نسبة (٥٩٪) للمدارس الابتدائية بينما بلغت نسبتها للثانوي على (٧٦٪) ويعتبر هذا النشاط وسيلة لتنمية ميول الدارسين ومواهبهم من خلال تلك الرسوم والتخطيطات لما لها من عامل جذب الانتباه فالمدرسين من خلال هذه الفعالية التي تحفز الطلبة على ممارسة التفكير الصحيح.

بينما بلغت نسبة التقويم واستخدامه من قبل المعلمين والمدرسين (٤٧٪) للمدارس الابتدائية بينما بلغت في المدارس الثانوية قد حصلت على نسبة (٦٣٪) يتضح ان القائمين على عملية تدريس التربية الفنية قد قاموا بتلك الفعالية ومن هذه الفعالية فان المؤسسات التربوية قد قامت بدورها إذ انها تمثل قاعدة رصينة في معرفة التغذية الراجعة للدروس وكما موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يمثل إجابات المعلمين والمدرسين للتربية الفنية ويبين مجالات الكفايات المهنية وعدد تكرار الإجابة ويقابلها نسبتها المئوية

	المجال (الكفاية المهنية)	الابتدائي		الثانوي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	الكفاية المهنية للإعداد والتخطيط للدرس	١٣٣	٩٠٪	٧٧	٩٣٪
	الكفاية لتنفيذ الدرس	١١٤	٧٧٪	٦٩	٨٣٪
	مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف	١٠٥	٧١٪	٣٧	٨٥٪
	مجال استخدام الوسائل التعليمية	٨٧	٥٩٪	٦٣	٧٦٪
	مجال التقويم	٧٠	٤٧٪	٥٢	٦٣٪

أما في مجال الاتجاهات الفنية للدروس فقد كانت إجابات القائمين عليها تبين بالتالي:

إذ كانت في تنفيذ رسوم للأطفال والكبار بلغت نسبة استخدام المعلمين لمواضيع إذ بلغت إجابتها على (٨١) وسيط مرجح أي التكرار أما نسبتها (٥٥٪) بينما بلغت تكرار نسبتها في المدارس الثانوية على (٦٠) تكرار بنسبة (٧٢٪) وتعد هذه الفعالية من أهم الفعاليات المباشرة في دعم مخيلة التلميذ والطالب فهي تحفزهم على التجديد في رسومهم تبعاً لما يمليه عليه المواضيع المعطاة لهم ومدى التفاعل معهم.

أما بالنسبة للمواضيع الحرة وطريقة تنفيذها من قبل لمعلمين والمدرسين فقد بلغت نسبة تنفيذها إذ بلغ تكرارها (٨١) بينما نسبتها المئوية بلغت (٥٥٪) للمدارس الابتدائية أما بالنسبة للمدارس الثانوية (المدرسين) إذ بلغ تكرارها (٦٤) بينما بلغت نسبتها المئوية (٧٧٪) وهي نسبة جيدة من تطبيق هذه الكفاية أو المجال الفني.

بينما شكلت نسبة النقل من الأشق على تدني في استخدامها لما لها من صعوبة في نقل الصورة من الأشياء الماثلة أمام العين ولكلتا المرحلتين الابتدائية والثانوية إذ بلغ تكرار استخدام القائمين على التدريس في المدارس الابتدائية على (٧٣) بنسبة مقدارها (٤٩٪) وهي نسبة متدنية نوعاً ما، أما في المدارس الثانوية فقد بلغت تكرارها على (١٨) وبنسبة قدرها (٢٢٪) وهي نسبة متدنية نوعاً ما.

أما بالنسبة لمجال تنفيذ الأعمال اليدوية فقد بلغت نسبة الإجابة على الاستبانة المقدمة للقائمين على عملية تدريس التربية الفنية أجاب معلمو المدارس الابتدائية عليها بتكرار (٧٠) إجابة بينما بلغت نسبتها (٤٧٪) مما يدل على أن بعض المعلمين لم يتمكنوا من إدخال درس الأشغال أو الأعمال اليدوية، بينما تجاوز ذلك النصف

في المدارس الإعدادية حيث بلغ إجابة المدرسين على تكرار بلغ (٥٢) إجابة أي بنسبة (٦٣٪) وهو مؤشر جيد على استعمال المدرسين للأعمال اليدوية كونه اتجاه فني يناسب مع قدراتهم العقلية.

أما الفقرة الخامسة والمتعلقة بتنفيذ مواضيع فنية على الطين كالنحت أو الفخار أو أعمال الطين تكاد تكون معدمة في المدارس إلا البعض لاسيما المركز مركز محافظة ميسان للمدارس الابتدائية إذ بلغ تكرار استخدام الطين لتنفيذ أعمال فنية هي (٨) وبنسبة (١٠٪) للمدارس الابتدائية بينما بلغ تكرار استخدام الطين في أعمال فنية في المدارس الثانوية بتكرار بلغ (٢٠) وبنسبة بلغت (٢٤٪) وهي نسبة أعلى من نسبة المدارس الابتدائية وكما موضح بجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح نسبة الكفايات الفنية في مركز محافظة ميسان لمدرسي ومعلمي محافظة ميسان

	المجال الفني	الابتدائي		الثانوي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	تنفيذ رسوم الأطفال والكبار	٨١	٥٥٪	٦٠	٧٢٪
	تنفيذ المواضيع الحرة في الرسم	٨١	٥٥٪	٦٤	٧٧٪
	النقل من الأمشق	٧٣	٤٩٪	١٨	٢٢٪
	تنفيذ أعمال يدوية	٧٠	٤٧٪	٥٢	٦٣٪
	تنفيذ مواضيع النحت أو أعمال الطين	٨	١٠٪	٢٠	٢٤٪

أما بالنسبة للمعوقات التي يعاني منها مدرسي ومعلمي المحافظة فهي كالتالي:

إذ يلاحظ من جدول رقم (٤) ان هناك صعوبات ومعوقات وقد أحرزت نسبة ٧٠٪ فأكثر وهي كما يلي:

إن عدم وجود قاعة أو مرسم بلغن تكرارها في إجابة المعلمين للمدارس الابتدائية بتكرار (١٢٤) وبنسبة بلغت (٨٤٪) وهي نسبة كبيرة إلى حدٍ ما بينما بلغ تكرارها في المدارس الإعدادية (٧٤) وبنسبة بلغت (٨٩٪).

كذلك بلغت نسبة الفقرة الثانية في الجدول المذكور والتي تشير إلى عدم توفر الآلات والأدوات الخاصة بالرسم والفنون الأخرى (المستلزمات الضرورية والإمكانات المادية) فقد بلغ تكرار الفقرة (١١٥) وبنسبة (٧٨٪) لمعلمي المدارس الابتدائية بينما بلغت لمدرسي المدارس الإعدادية بتكرار (٦٧) وبنسبة (٨١٪) وهي نسبة كبيرة تؤشر إلى عدم اهتمام المسؤولين المباشرين على تلك الحالة المذكورة.

أما بالنسبة إلى ازدواج المدارس وكونها تعيق عملية تعليم الفنون فقد بلغ تكرارها لمعلمي المدارس الابتدائية (١٠٨) بنسبة بلغت (٧٣٪) بينما كانت للمدارس الثانوية ما تكراره (٥٩) وبنسبة (٧١٪)، وهذا يؤشر إلى واقع مسير العملية التربوية المعوق في تلك المدارس التي تم الكشف عنها.

أما بالنسبة للفقرة الرابعة والتي تشير إلى عدم الشعور بالمسؤولية عند بعض المعلمين فقد بلغ تكرارها (٥٧) لمعلمي المدارس الابتدائية بينما بلغت نسبتها (٣٩٪) ولمدرسي الإعداديات بلغ تكرارها (٢٢) بينما بلغت نسبتها (٢٧٪) وهو مؤشر يدل على وجود التهاون بالنسبة إلى المسؤولين المباشرين على عملية تدريس الفنون.

أما الفقرة الخامسة التي تشير إلى عدم فسح المجال لبعض المدارس من المساهمة في النشاطات الفنية فقد بلغ تكرار إجابة معلمي المدارس الابتدائية (٦٨) وبنسبة بلغت (٤٦٪) بينما بلغ تكرار الإجابة لمدرسي الإعداديات (١٠) وبنسبة (١٢٪) يؤكد هذا المؤشر على عدم فسح المجال بعض المدارس مبررين ذلك بأن المواد الأخرى هي التي لها الأولوية في التدريس على حساب التربية الفنية وهو معوق خطير وينبغي الالتفات إليه، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)
يوضح المعوقات

	الفقرات (المعوقات)	الابتدائي		الثانوي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	عدم وجود قاعة أو مرسم	١٣٤	٨٤٪	٧٤	٨٩٪
	عدم توفر الآلات والأدوات الخاصة بالرسم والفنون الأخرى	١١٥	٧٨٪	٦٧	٨١٪
	ازدواج المدارس	١٠٨	٧٣٪	٥٩	٧١٪
	عدم الشعور بالمسؤولية عند بعض المعلمين والمدرسين	٥٧	٣٩٪	٢٢	٢٧٪
	عدم فسح المجال لبعض المدارس للمشاركة في النشاطات الفنية	٦٨	٤٦٪	١٠	١٢٪

ويستدل من كل ما تقدم بأن المعوقات يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع وهي:
١- معوقات إدارية.
٢- معوقات فنية – عملية.
٣- معوقات اجتماعية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن أن نستنتج ما يأتي:
١- إن أداء معلمي ومدرسي التربية الفنية بشكل عام مقبولاً وهو ما يدعو إلى مزيد من الاهتمام بإعداد كوادر متخصصة في ضوء الاتجاهات الحديثة والكفايات المهنية.
٢- إن إعداد المدرسين في ضوء البرامج الجامعية بكليات التربية الأساسية والمعاهد ذات العلاقة يؤكد على امتلاك طلبتها العديد من الكفايات التعليمية أثناء فترة دراستهم لها.
٣- يتضح من أداء خريجي من هو حاصل على البكالوريوس يكون أداءً جيداً وحسناً في إعطاء الدروس وغدارة الصف.
٤- وجود عامل الضعف في استخدام الوسائل التعليمية وعدم الكفاية في استخدامها لدى البعض من القائمين على عملية تدريس الفنون.
٥- الاهتمام بمهنة التعليم في المرحلة الابتدائية بشكل صحيح هو قاعدة لبناء التلميذ أو الطالب في المستقبل على ضوء المناهج الحديثة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:
١- توفير كادر فني متخصص في التربية الفنية معتمداً بذلك على الكفايات المهنية التي تم تحديدها في البحث الحالي.
٢- توفير قاعات (مرسم) واطلاع علمي لمدرسي التربية على الكفايات التعليمية بصدد أدائهم ذاتياً وذلك لمزاولة النشاط الفني ولكل مدرسة على حدة.
٣- التوعية بأهمية إعداد مدرسي ومعلمي التربية الفنية وإصدار دليل (فصلي) بالنشاطات الفنية في ضوء الكفايات التعليمية.
٤- عدم إهمال بعض المدارس للمشرفين الفنيين والعمل على توحيد البرامج الخاصة بذلك.
٥- أن تكون عملية تقييم المعلم والمدرس بشكل دوري وفتح دورات تأهيلية لهم تواكب الركب الحضاري لاسيما محافظة ميسان والذي ينعدم فيها درس التربية الفنية وثقافة القائم عليها تكاد تكون (صفراً) في بعض مدارس الاقضية.

٦- تقييم المدرسة والمعلم أو المدرس والطالب المتميز في فعالية الرسم أو النحت أو الفنون الأخرى وتقديم المكافآت والمحفزات المادية والمعنوية لهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى المقترحات الآتية:

١- إجراء برامج تعليمية ودورات ودراسات مماثلة لتشخيص الخلل في عملية تدريس التربية الفنية وإيجاد الحلول لها.

٢- إجراء دراسة لتقويم المناهج في أقسام التربية الفنية في الكليات كافة بغية وضع حلول لها في ضوء الكفايات الحديثة للاتجاهات التربوية والفنية.

المصادر

١- الخوالدة، أ.د. محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، الأردن.

٢- جابر، عبد الحميد جابر وآخرون، مهارات التدريس، ط١، دار النهضة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٨٥,

٣- مرعي، احمد، ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط٤، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤,

٤- فايد، عبد الحميد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط٤، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت – لبنان، ١٩٨٤,

5- Hughes, Jeffry and Others. The Force on Initial Teacher Education Program final Report Monitoba, University Winnipe. 1993.

٦- راشد، علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩,

٧- الربيعي، كريم حميدي، بناء معيار لإعداد مدرسي التربية الفنية، دار الفنون والدداب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٤,

٨- كانت، عمانوئيل،/ التربية، ط١، تر: عبد الرحمن القيسي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٨.

٩- ريد، هربرت، التربية عن طريق الفن، تر: عبد العزيز توفيق، مطبعة جامعة القاهرة، د.ت.

١٠- سليمان، عرفات عبد العزيز، الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة في التربية المقارنة)، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

١١- العامري، محمد محمود، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠١٥.

١٢- جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون، مهارات التدريس، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.

١٣- الكناني، ماجد نافع وفراس علي حسن الكناني، طرائق تدريس التربية الفنية، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠١٢.

١٤- فيلدمان، ادموند بيرك، فلسفة التربية الفنية ،جامعة جورجيا، ١٩٩٥.